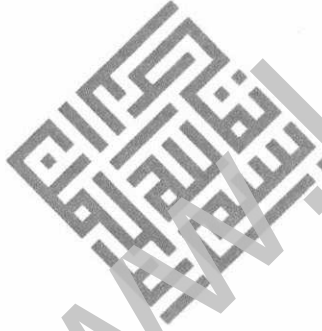




www.ketab.ir

١٤٤٩ مجتمع الإمام الخميني للتعليم العالي

سرشناسه:	الحسين، سيدغيور، ١٩٨٦-م.
عنوان و نام پديدآور:	دراسة نقدية لنظرية المعرفة عند ابن تيمية / سيدغيور الحسين.
مشخصات نشر:	قم: مركز بين المللي ترجمه و نشر المصطفى (ع)، ١٤٤١ق. - ١٣٩٨.
مرجع توليد:	مجتمع آموزش عالي امام خميني (ع).
مشخصات ظاهري:	٢١٦ ص.
شابك:	٩٧٨-٦٠٠-٢٢٩-٧٠٢-٨
وضعت فهرست نویسی:	فبیا
یادداشت:	عربی.
موضوع:	ابن تيمية، احمد بن عبد الحليم، ٦٦١ - ٧٢٨ ق. -- نقد و تفسير
موضوع:	Ibn Taymiyah, Ahmad ibn abd al -Halim -- Criticism and interpretation
موضوع:	ابن تيمية، احمد بن عبد الحليم، ٧٢٨-٦٦١ ق. -- دیدگاه درباره شناخت (فلسفه)
موضوع:	Ibn TaymiyahSb, Ahmad ibn abd al -Halim -- Views on Knowledge, Theory of
موضوع:	شناخت (فلسفه)
موضوع:	Knowledge, Theory of
شناسه افزوده:	جامعة المصطفى (ع) العالمية، مركز بين المللي ترجمه و نشر المصطفى (ع)
شناسه افزوده:	Almustafa International University Almustafa International Translation and Publication center
رده ی کنگره:	BBR ٨٦١
رده بنیادی:	١٨٩/١
شماره کتابشناسی ملی:	٩٧٨٠٦٠٠٢٢٩٧٠٢٨

BP1٣٢٦

حقوق الطبع محفوظة للناشر

دراسة نقدية لنظرية المعرفة عند ابن تيمية

تأليف: سيدغيور الحسين

الطبعة الأولى: ١٣٩٨ ش / ١٤٤١ق

الناشر: مركز المصطفى (ع) العالمي للترجمة والنشر

● المطبعة: نارنجستان ● السعر: ٤٥٠٠٠٠ ● عدد الطبع: ٥٠٠

مراكز التوزيع

◀ إيران: قم، مفترق الشهداء، شارع معلم الغربي (شارع الحجية)، زقاق ٨.

هاتف: +٩٨ ٢٥ ٣٧٨٣٦١٣٤ فاكس: (الرقم الداخلي ١٠٥) / +٩٨ ٢٥ ٣٧٨٣٩٣٠٥

◀ إيران: قم، شارع محمد الأمين، تقاطع سالارية. هاتف: +٩٨ ٢٥ ٣٢١٣٣١٠٦

pub_almustafa

http://buy-pub.miu.ac.ir

miup@pub.miu.ac.ir

نشر أعضاء المركز الذين تابعوا مراحل الطباعة والنشر حتى مراحله الأخيرة.

- مدير مركز النشر: مصطفى نوبخت
- مدير الإنتاج: جعفر قاسمي ابهري
- المشرف الفني: علي عبادي فرد
- مصمم الغلاف: مسعود مهدوي
- المشرف على الطباعة: نعمت الله يزداني
- الإخراج الفني: السيد محسن عمادي مجد

حقوق الطبع محفوظة للناشر

- يمنع منعا باتا إعادة نشر أو طباعة أو تصوير الكتاب، أو تخزينه في أي نظام بصري أو نظام كمبيوتر، أو ترجمته لإحدى اللغات، أو إعادة تسجيله صوتيا، بدون تصريح مسبق ومكتوب من الناشر، وأي مخالفة لما ذكر عرض للمساءلة القانونية والقضائية.

دراسة نقدية لنظرية المعرفة عند ابن تيمية

سيد غيور الحسين



مركز المصطفى ﷺ العالمي
للترجمة والنشر

كلمة الناشر

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا﴾.

والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين، وعلى آله الطيبين الطاهرين المعصومين. بعد انتصار الثورة الإسلامية المباركة بقيادة الإمام الخميني رحمته الله، انبثقت ثورة علمية وثقافية كبرى، وتصاعدت حركة أسلمة العلوم، وتركيز القيم الدينية والروحية والإنسانية في ظلّ المتغيرات الحاصلة في مجمل دوائر الفكر والمجتمع، وانتشار شبهات العولمة والفكر الإلحادي، وحيث التكفيري المتطرف، بخاصة بعد ثورة الاتصالات الكبرى التي هيأت للعالم مصاف جديدة للاطلاع الواسع بما يحيط به.

ومن هنا دعت الحاجة إلى وضع مناهج للبحث والتحقيق، واستخلاص النتائج الصحيحة في كلّ علم من علوم الشريعة: في التوحيد، والفقه، والأصول، والفلسفة، والكلام، والمحدث، والرجال، والتاريخ، والأخلاق والنفوس، والاجتماع، وغيرها؛ لتوقف سعادة الإنسان عليها في الدنيا والآخرة، لتحقيق الغرض العبادي الذي خلق الإنسان من أجله ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾.

فقامت في المحورة العلمية حركة فكرية كبرى بتوجيه من قائد الجمهورية الإسلامية الإمام الخامني (دام ظله) وجهود الفقهاء والعلماء والمفكرين، والعمل الجاد وبذل غاية الوسع، من أجل بناء صرح علمي ديني رصين، وصياغة مناهج جديدة تعنى بعلوم الشريعة، وعموم حقول المعرفة الإسلامية والإنسانية.

وأخذت جامعة المصطفى رحمته الله العالمية على عاتقها، المساهمة الفعالة في صياغة كثير من المناهج الدراسية، التي تنسجم مع تطوّر الحركة العلمية والثقافية الحديثة. فأسست «مركز المصطفى رحمته الله العالمي للترجمة والنشر»؛ لينهض بنشر هذه الآثار العلمية وتقديمها لطلاب العلم ورؤاد المعرفة.

مركز المصطفى رحمته الله العالمي

لترجمة والنشر

الفهرس

مقدمة	٩
الفصل الأول: الكليات	١١
معرفة المفاهيم	١٣
١. مفهوم «نظرية المعرفة» و«الإبستمولوجيا» (Epistemology)	١٣
٢. «المعرفة» و«العلم» لغةً واصطلاحاً	١٤
أ) لغةً	١٤
الاول) نظرية	١٥
الثاني) العلم والمعرفة	١٥
١. العلم لغة	١٥
٢. المعرفة لغة	١٦
ب) العلم والمعرفة اصطلاحاً	١٧
٣. ألفاظ ومصطلحات مترادفة للعلم والمعرفة	١٩
الأبحاث التمهيدية	٢٠
١. أركان العلم والمعرفة	٢٠
٢. القيمة المعرفية	٢٢
٣. موانع المعرفة	٢٣
٤. أقسام العلم والمعرفة عند ابن تيمية	٢٤
أ) تقسيم العلم إلى الحسولي والحضوري	٢٤
ب) تقسيم العلم إلى التصوّر والتصديق	٢٥

ج) تقسيم العلم إلى البديهي والنظري	٢٩
د) تقسيم العلم إلى الفعلي والانفعالي	٣٤
هـ) تقسيم العلم إلى النظري والعملي	٣٧
٥. شَخْصِيَّة ابن تيمية	٣٧
أ) حياته	٣٧
ب) شيوخه وتلاميذه	٣٨
الاول) شيوخه	٣٨
الثاني) تلاميذه	٣٩
ج) آثاره العلمية	٣٩
د) أقوال العلماء فيه	٣٩
الاول) كلمات المادحين	٤٠
الثاني) كلمات النادحين	٤٠
الفصل الثاني: مصادر المعرفة عند ابن تيمية	٤٣
المبحث الأول: مكانة الحس والخبرة عند ابن تيمية	٤٣
١. مكانة الحس عند ابن تيمية	٤٣
أ) أنواع الحواس	٥٠
الاول) الحواس الظاهرة	٥٠
الثاني) أنواع الحواس الظاهرة	٥٥
الثالث) الحواس الباطنة	٥٦
الرابع) أنواع الحواس الباطنة	٥٨
١. الخيال والوهم	٥٨
٢. التَّصَوُّر	٦٧
الخامس) الحس المشترك عند ابن تيمية	٧١
ب) خصائص الحس	٧٢
ج) موقف ابن تيمية من غلط الحس	٧٧
د) علاقة الحس بالمعاني عند ابن تيمية	٧٩

هـ) دور الحس في النصوص الدينية	٨٠
٢. مكانة التجربة عند ابن تيمية	٨٧
أ) كيف تحصل التجربة عند الإنسان	٩٠
ب) التمسك بالمجربات والمتواترات والحدسيات	٩٢
المبحث الثاني: مكانة العقل عند ابن تيمية	٩٦
١. تعريف العقل عند ابن تيمية	٩٦
أ) مفهوم العقل في اللغة	٩٦
ب) مفهوم العقل في القرآن	٩٧
ج) معاني العقل عند ابن تيمية	٩٨
القول: العقل عَرَضٌ، أو صفة في الذات العاقلة	٩٩
الثاني: العقل غريزة	١٠٢
الثالث: الرابع: العقل علم يحصل بالغريزة (العقل النظري)، العقل	١٠٤
عمل بالعلم (العقل العملي)	
٢. علاقة العقل بالحس عند ابن تيمية	١٠٩
٣. محل العقل في الإنسان	١١٥
٤. علاقة العقل بالدماغ	١١٦
٥. علاقة العقل بالقلب	١١٧
٦. خصائص المعرفة العقلية	١٢١
أ) إدراك الأحكام الكلية	١٢٤
ب) معرفة التماثل والاختلاف	١٢٥
ج) علم الإنسان عن طريق العقل	١٢٧
د) محدودية المعرفة العقلية دون النقل	١٢٨
٧. تعارض العقل والنقل عند ابن تيمية	١٣٠
٨. دور العقل في فهم الدين عند ابن تيمية	١٣٩
أ) التأويل	١٤١
ب) المجاز في القرآن	١٤٦

المبحث الثالث: مكانة المعرفة الشهودية عند ابن تيمية	١٥٧
١. تعريف الكشف والشهود	١٥٨
٢. أنواع الكشف عند ابن تيمية	١٥٩
٣. معايير صدق الكشف وكذبه	١٦٥
٤. مكانة الإلهام الصادق عند ابن تيمية	١٦٤
٥. موقف ابن تيمية عن الكشف والإلهام عند أهل التصوف	١٦٦
الفصل الثالث: الآثار الكلامية المترتبة على نظرية المعرفة لابن تيمية	١٧٩
التجسيم	١٧٩
١. تجسيم الله	١٨٥
٢. تجسيم الوحي	١٨٨
١. تجسيم الملائكة	١٩٥
٢. تجسيم النفس الإنسانية	١٩١
التوسل والشفاعة والتبرك	١٩٥
١. التوسل	١٩٥
٢. الشفاعة	١٩٧
٣. التبرك	٢٠٥
الخاتمة	٢٠٣
المصادر والمراجع	٢٠٩
المصادر العربية	٢٠٩
المصادر الفارسية	٢١٤
المواقع الإلكترونية	٢١٥

مقدمة

نظرية المعرفة هي الحجر الأساس لجميع العلوم، ويدور العلوم حولها؛ لأنَّ الرؤية الكونية والأيدولوجية في كلِّ مدرسة فكرية عقدية تبتنيان على «نظرية المعرفة»، والفرقة الوهابية السلفية لها اتجاه خاص في الإسلام - مثل تكفير المسلمين، وهدم القبور، وما شابه إلى ذلك - وهي قائمة على آراء ونظريات ابن تيمية، وهو من أعلام القرن السابع، الذي ترعرع في بيئة صوفية وفلسفية، ولكنه لم يدرس الفلسفة والكلام والعرفان من الأساتذة، ودرس هذه العلوم خلال مطالعته، ومع ذلك هو صاحب مؤلفات كثيرة، ومؤسس الفرقة الوهابية السلفية، وله آراء خاصة في مجال المنطق، والكلام، والفلسفة، والعرفان، والأصول، والفقه، والتفسير، ونساج لفهم نظرياته في هذه العلوم إلى فهم نظرياته في علم المعرفة، ولا يمكن الفصل عن نظرياته إلا من خلال النقد على نظرياته في علم المعرفة.

حتى الآن لم يكتب كتاب يستوعب جميع جوانب آراء ابن تيمية حول نظرية المعرفة، وخصوصاً لم تدرس الآثار الكلامية المترتبة على نظرية المعرفة عنده. نعم، هناك مذكرة بحث التخرّج لمرتبة الليسانس التي كتبت في جامعة تونس، واسمها «المعرفة والوجود عند ابن تيمية من خلال كتابه «التأسيس» أو بيان التلبس الجهمية»، ولكن هذا العمل صغير، ولا يوجد

فيه فهرست المصادر والمراجع. واكتفى الطالب في الرسالة على كتاب واحد لابن تيمية، وكتبها من نظر خاص دون النقد، وكتاب آخر الذي فصل نظرية ابن تيمية في المعرفة هو منهج ابن تيمية المعرفي، كتبه الدكتور عبد الله بن نافع الدعجاني، ولكنه يبالغ في مكانة ابن تيمية ويدافع عنه بالشدة، والمقالات المتعددة كتبت حول نظرية المعرفة لابن تيمية، مثل منهج ابن تيمية في العلم والمعرفة، كتبه الدكتور رحمة محمد عثمان، والعقل والنقل عند ابن تيمية، كتبه محمد بهجة البيطار، وإصلاح العقل في الفلسفة العربية، كتبه شير سوسن، وتحسيم وتشبيه در عقايد ابن تيمية، بيشواري وهابيان (الأساس) كتبه الشيخ جعفر السبحاني، جميع الكتب والمقالات التي ذكرناها ذكرنا جزءاً من نظرية ابن تيمية في المعرفة، من هذا المنطلق، اختار الباحث البحث، وجعل موضوع الدراسة والتحليل. إذن هذا الكتاب يدرس رأي ابن تيمية في نظرية المعرفة وتبليغ مآله في الدراسة والنقد، ويذكر الآثار الكلامية المترتبة عليها، وهدف الباحث هو الحصول على المبادئ المعرفية لابن تيمية، ونقد آرائه في نظرية المعرفة، وماذا يتربى على نظريته في المعرفة، والمنهج الذي يعتمد عليه الباحث خلال دراسته هو المنهج الوصفي التحليلي.

يشتمل هذا الكتاب على ثلاثة فصول: الأول يتحدث عن الكليات، والثاني عن مصادر المعرفة عند ابن تيمية، ويبيّن الباحث في مكانة الحس والتجربة والعقل والمعرفة الشهودية عند ابن تيمية، والثالث يشتمل على الآثار الكلامية المترتبة على هذه المباحث عنده، وذكرت الخاتمة في الأخير.

وصلت من خلال البحث إلى أنّ أصل العلم والمعرفة عند ابن تيمية هو الوحي الذي أنزل على الرسول ﷺ، ويأخذ ابن تيمية ذلك من أهل الحديث، ويرى أنّ ما جاء به الرسول وفهم منه الصحابة والتابعين حجة،

ويكرس أن ما هو المحسوس والمتخيل هو الموجود، وما ليس بمحسوس فلا وجود له، ويُرجع العقل والخيال والوهم إلى الحس، فالمعرفة الحسية هي المحور الأساسي عنده، ولها أهمية كبرى، يظهر من ذلك أن أساس المعرفة هو الحس عنده، ويرد عليه بأنه كيف وصل إلى هذه النتيجة؟ هل ملاك هذه القضية هو الحس أو التجربة؟ لا، بل العقل هو الملاك، ومن أيّ حس من الحواس الخمسة يدرك الصورة الذهنية؟ ويؤكد وجوب تقديم الشرع على العقل عند تعارضهما؛ لأنّ العقل مصدق للشرع في كل ما أخبر به، والشرع لم يصتق العقل في كل ما أخبر به، ولا العلم بصدقه موقوف على كل ما أخبر به العقل، بشكل عليه بأنّ الشرع لا يثبت وجود واجب الوجود، بل إنّما العقل يثبت وجوده قبل الشرع.

هذا الكتاب في الحقيقة هو رسالة الماجستير التي كتبت في جامعة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم العالمية في إيران تحت إشراف الأستاذ حجة الإسلام والمسلمين الدكتور مصطفى عزيزي، وناقشني الأستاذ حجة الإسلام والمسلمين الدكتور مهدي كريمي حفظهما الله، أوجه شكري إلى كلّ من ساعدني في هذا البحث، بدءاً من جامعة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم العالمية (مجمع الإمام الخميني رحمته الله)، وخاصةً الأستاذ المشرف حجة الإسلام والمسلمين الدكتور مصطفى عزيزي الذي اتسع قلبه لقراءة هذا الكتاب، وتحت أي أبواب العلم والمعرفة.

والمشكلة التي واجهت في البحث هي الوصول إلى كتب ابن تيمية أولاً؛ لأنها غير مجتمعة في مكتبة واحدة، واستخراج النصوص من كتبه ثانياً؛ لأنّ الطباعات متعددة وتختلف من الطباعات الإلكترونية.

والكمال كلّهُ لله سبحانه وتعالى وهو نعم المولى ونعم النصير.